آراء المنفلوطي في كتاب عصره

بحث لم ينشر في مؤلفاته المطبوعة:

عرض د. حمد ناصر الدخيل

كان مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦ ـ ١٩٢٤م) في العقد الأول والثاني من القرن العشرين أديباً وكاتباً لامعاً، ملء السمع والبصر، يدبج المقالة في صحيفة المؤيد فيقبل عليها القراء ـ على اختلاف مشاربهم، وتنوع ثقافاتهم ـ بنهم المشوق مأخوذين برقة ألفاظه. وروعة أسلوبه، ونصاعة بيانه، وصدق عاطفته فيما يعرضه من مشكلات عصره، وما يهدف إليه من نواحي الإصلاح المختلفة، وكان يكتب القصة، أو يعيد صياغتها بعد الترجمة بأسلوبه الرقيق العذب المعهود، فيتلقفها جمهرة القراء بعد طول انتظارٍ وترقب، وكان المدرسون والمربون يوصون طلابهم بقراءة المنفلوطي في نظراته وعبراته ومختاراته وقصصه المترجمة (الشاعر، الفضيلة، ماجد ولين، غادة الكاميليا) بجانب شوامخ التراث في الأدب، لتستقيم سلائقهم اللغوية، وتنطبع أساليبهم بجودة التعبير ونصاعة البيان.

وفي ذلك يقول معاصره العقاد(١) «في فترة من تاريخ ثقافتنا، وفي أيام لا تتجاوز أيام الحرب العالمية الأولى، كان السائل يسأل: مَنْ أكتب الكتّاب في لغتنا العربية؟ فيسمع الجواب من الكثرة الغالبة بين قراء تلك الفترة: إنهما اثنان: الشيخ علي يوسف، والشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي».

في تلك الفترة التي كان المنفلوطي يتبوأ مكانته الأدبية الرفيعة بين معاصريه باعتباره كاتب مقالة من الطراز الأول، نشر آراءه في بعض كتاب عصره في مصر ـ أو كما أسماه طبقات الكتاب في مصر، وهي آراء لم أجدها منشورة في مؤلفاته، وكان من حقها أن تنشر في نظراته⁽٢⁾ باعتبارها الكتاب الذي أودع بين دفتيه مقالاته الأدبية والاجتماعية التي كان ينشرها في جريدة المؤيد لصاحبها الشيخ علي يوسف⁽٣⁾.

وتأتي القيمة الأدبية لهذه الآراء لمكانة صاحبها ومنزلته في مجال الكتابة النثرية من مقال وقصة، وحظوته وحظوة إنتاجه في قلوب القراء ونفوسهم في ذلك الوقت، إضافة إلى أنها تكشف لنا ما عُهِدَ في المنفلوطي من صراحة، وما جُبل عليه من جهر بالحق، ونزوع إلى الإصلاح، كما أنها تطلع القارئ على وجهة نظره في الاتجاهات الأدبية والفكرية لمعاصريه من خلال تقويمه لهم، واستعراضه لمواطن الجودة والرداءة في إنتاجهم.

وللمنفلوطي عدا كتبه المطبوعة المعروفة مقالات لم تطبع في كتاب، كان يتسابق في نشرها له عدد من الصحف والجرائد في مصر والشام، وعسى أن يقيض اللهُ لها أحدَ الباحثين أو الأدباء ليجمعها من مظانّها ليُسديَ للأدبِ العربي الحديث خدمة جليلة لا تنسى.

وقد عثرت على هذه الآراء في الجزء الرابع من المجلد الثاني من مجلة المنتقد الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٢٥ نيسان (أبريل ١٩١٠م) في بيروت لمنشئها ومحررها الميرزا محمد الباقر، فنقلتها بنصها مع التعليقات المذكورة في هامش المجلة. وترجمت باختصار للأسماء الواردة في المقالة، مع ذكر بعض المراجع التي تتحدث عنهم ليرجع إليها من أراد التوسع من القراء، وميزتُ بين تعليقات المجلة وبين التعليقات التي أثبتها بحرف (م) رمزاً لاسم مصطفى لطفي المنفلوطي، أو لاسم المجلة التي ورد فيها البحث أو لكليهما معاً. ونصه:

طبقات الكتاب في مصر

الكتاب في مصر أربعة يختلفون باختلاف الأساليب الأربعة التي يكتبون بها وهي:

١ ـ الأسلوب العربي، وهو الذي يحاكي فيه صاحبه أسلوب المتقدمين من كتاب العرب.

٢ ـ الأسلوب العلمي، وهو الذي يتقيد فيه صاحبه بالاصطلاحات العلمية الخاصة بالموضوع الذي يكتب فيه.

٣ ـ الأسلوب الصحافي: وهو أسلوب الذين يتقيدون في الكتابة السياسية باصطلاحاتها الخاصة به، فإذا أرادوا الخروج عنها إلى غيرها كانت قيدهم حيث ساروا.

٤ ـ الأسلوب الإفرنجي، وهو أسلوب أولئك الكتاب الذين أخذوا من اللغات الإفرنجية بنصيب لم يأخذوا بمثله من اللغة العربية، فهم إن ترجموا كانوا مقلدين، وإن كتبوا كانوا مترجمين.

وأنا ذاكرٌ لك كُتّابَ كل أسلوب من هذه الأساليب بحسب تفاوت طبقاتهم، وترتيب درجاتهم في ذلك الأسلوب بعينه، لا على جهة الإطلاق فالإطلاق في مثل هذا الموطن متعذر مادام لكل أسلوب مقامٌ لا يقوم به إلا رجالُه المحسنون فيه، فإن رأيتَ بين مَنْ تعرفُ من الكتاب من لم أكتب عنه شيئاً فاعلم أنه إمّا أن يكون ممن لم أقرأ لهم شيئاً، أو بين من لم أعتدّ بما يكتبون.

الأسلوب العربي

حافظ ابراهيم ـ بلغ الغاية القصوى في بُؤّسائه ثم حاول أن يكتب بعد ذلك فما صنع شيئاً.

إبراهيم المويلحي (٥) ـ يهجو فيقذع ويتهكم فيفجع، ويجدّ فينطق بالحكمة

وفصل الخطاب.

محمد المويلحي (٧) ـ لولا أنه أغفل ذلك القليبَ(٨) من الأدب حتى نضب ما صَرّ(٩) بجانب قلمه قلم.

توفيق البكري ـ أقام من صهاريجه (١٠) مَعْرِضاً جمع فيه بدائعَ المعاني وروائعَ المباني جمعاً أبدع في نظامه، وأغرب في هندامه، ثم عرضها على الناس فافتتنوا بها، وإن لم يجدوا بين مصنوعاتها أثراً من آثارِ يديه.

إبراهيم اليازجي (١١) ـ يضع القالب اللفظي المتين ثم يصب المعنى فيه صبّاً محكما ولو أنه ابتدأ من حيثُ انتهى لكان أفضلَ الكاتبين.

حفنى ناصف(١٢) ـ لولا تبذله(١٣) في أسلوبه لكان بديعَ هذا الزمان.

ولي الدين يكن (١٤) ـ تتراءى معانيه اللامعة من خلال تراكيبه المتعاظلة (١٥) كأنها أنوار الحباحب(١٦) في ظلمة الليل البهيم(١٧).

الأسلوب العلمي

محمد عبده ـ يكاد يكتب الشريعةَ الإسلاميةَ بلسان صاحبها.

محمد شاكر(١٨) ـ يشتد وراء الإمام(١٩) عدواً، والإمامُ لا يشق له غبار.

محمد الخضري(٢٠) ـ نفحة من نفحات الغزالي.

عبد القادر المغربي (٢١) ـ يدور من الإصلاح الديني في دائرة، لو خرج عنها لأدركه العِثّارُ(٢٢).

عبد العزيز جاويش (٢٣) ـ لولا مقامه في اللواء(٢٤)، ومذهبه في الهجاء، لكان هو وفريد وجدي(٢٥) سواء.

يعقوب صرّوف(٢٦) ـ لو لم يكن كاتباً فصيحاً لأنطقه علمه.

جرجي زيدان(٢٧) ـ يتبذل في تراكيبه تبذلاً يكشف الستر عن معانيه حتى

يكاد يلمسها من قام بالراح.

رشيد رضا(٢٨) ـ كأن كتابته الهيكل العظمى لا لحم ولا دم.

أحمد زكي(٢٩) ـ يحرجه الموقف فيلجأ من الأسجاع إلى حرز غير حريز.

الأسلوب الصحافي

علي يوسف(٣٠) ـ سيف لايزال في غمده صدئاً حتى يجلوه القراع(٣١).

فارس نمر(٣٢) ـ لو ادعى أن السارية(٣٣) ذهب لأقام عليها الحجة.

لطفي السيد(٣٤) ـ أعلم الكتاب بأدب الكتابة وأرحبهم صدراً في مواقف القتال وأوسعهم خطوة وراء الغاية التي يريدها حتى يدركها. ولو أسلست له ألفاظه كما أسلست له معانيه ما فضله في الصحافيين أحد.

حافظ عوض(٣٥) ـ لولا أن شغل بنفسه عن أمته لقادها بقلمه.

داود بركات(٣٦) ـ تشفع له دقة سياسته في ركة عبارته.

الأسلوب الأفرنجي

عبد العزيز محمد(٣٧) ـ ترجمته والأصل كالحسناء وخيالها في المرآة.

فتحي زغلول(٣٨) ـ رأيته مترجماً فرأيته مقيداً بسلاسل من ذهب، ثم لم أعلم بعد ذلك من أمره شيئاً.

قاسم أمين(٣٩) ـ ما رأيت باطلاً أشبه بالحق من باطله.

نجيب الحداد(٤٠) ـ له أسلوب لو ترشفه الظمآن في حمارة(٤١) القيظ لأطفأ غلته.

خليل مطران(٤٢) ـ يكاد يلمسك خياله ويسمعك رنين أوتار قلبه.

سليم سركيس(٤٣) ـ يستنتج عظام العظات من صغار المشاهدات.

فرح أنطون(٤٤) ـ كأن صرير قلمه رنين ثكلى فقدت واحدها.

طانيوس عبده(٤٥) ـ حسنة من حسنات نجيب الحداد.

* * *

هذا ما رأيته في الموازنة بين كتاب مصر في هذا العصر، وهذا ما يراه أكثر النقاد الذين يعجمون من الكلام عوده فيعرفون صُلْبه ولينه، ويتذوقون طعمه فيدركون حلوه ومره، والله يعلم أني ما أردت من كتابة هذه الرسالة إلا خدمة الأدب بإرشاد طلابه إلى درجات رجاله، على أني لم أعد في ذلك شأن جميع النقادين في جميع الأعصر الذين أرادوا مثل ما أردت فذهبوا إلى مثل ما ذهبت، فإن كان بين الكتاب من يغضبه قولي، أو يجرح قلبه حكيي، فليعلم أني هكذا قدرت، وعلى هذا الحساب أقدمت.

فرضا البعضِ فيه للبعضِ سُخْطٌ .. ورضا الكلِّ غَايَةٌ لا تُنَالُ

الحواشي والتعليقات:

(١) رجال عرفتهم. كتاب الهلال. العدد ١٥١ ص: ٦٢.

(٢) تتكون النظرات من ٣ أجزاء. طبع ١ و٢ بمطبعة المعارف بمصر عام ١٩١٠م و٣ بمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٠م، ثم تتابعت طبعاتها بعد ذلك.
(معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس ص: ١٨٠٥م).

(٣) انظر الحاشية رقم (٣٠).

(٤) هو قصة البؤساء لفيكتور هيجو. وقد عربها حافظ من الفرنسية وله في النثر عدا ذلك (ليالي سطيح) نحا فيها نحو المقامات وساهم مع خليل مطران في ترجمة كتاب «الموجز في الاقتصاد السياسي» لبوليه. توفي حافظ سنة ١٩٣٢م.

(٥) كاتب وصحفي. أصله من مويلح الحجاز قدم أحد أجداده إلى مصر واستوطنها. أصدر في أوربا جريدة (الاتحاد) وجريدة (الأنباء) وأنشأ في مصر جريدتي (نزهة الأفكار، و(مصباح الشرق) يلقب بالمويلحي الكبير. توفي سنة ١٩٠٦م.
الأعلام ٣٨/١، والصحافة العربية لأديب مروّة. ص: ١٩٢.

(٦) يُقْذِعُ: يفحش في القول (م).

(٧) ابن إبراهيم المويلحي السابق ذكره. يلقب بالمويلحي الصغير أديب. كاتب. اشتهر بكتابه «حديث عيسى بن هشام» توفي بحلوان سنة ١٩٣٠م.

الأعلام ١٩٦/٦، ورجال عرفتهم للعقاد ص: ٧٥.

(٨) القليب: البئر. ويريد به: تقليده لأسلوب المقامات في مقالاته التي جمعها في كتابه «حديث عيسى ابن هشام».

(٩) صرّ: صوت (م).

يريد أن يقول: لو ترك تقليد المقامات في مقالاته لفاق كتاب عصره بلاغة تعبير وجودة إنشاء.

(١٠) هو كتابه «صهاريج اللؤلؤ» وهو عبارة عن مقطوعات شعرية ونثرية أودع فيها خواطره وأفكاره. طبع في القاهرة سنة ١٩٠٧م. وكان السيد محمد توفيق البكري نقيب الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر. أُصيب بوسواس الاضطهاد عام ١٩١٢م وعولج في مستشفى العصفورية في لبنان. ولكن هذا المرض لازمه حتى توفي سنة ١٩٣٢م.

معجم المطبوعات لسركيس ص: ٥٨١. والأعلام ٢٩١/٦.

ومأساة نابغ ونابغة (البكري ومي زيادة) مقال للعقاد في كتابه (بين الكتب والناس ص ٤٥١).

(١١) متعدد المواهب. فهو شاعر. ناثر. ناقد. عالم في اللغة صحفي. ولد في بيروت. ونشأ بها ثم انتقل إلى مصر وأصدر فيها مجلة (البيان) و(الضياء) عنى بتصحيح لغة الجرائد. وله في هذا قاموس (نجعة الرائد) و(الفرائد الحسان من قلائد اللسان) توفي سنة ١٩٠٦م.

رواد النهضة الحديثة لمارون عبود (٢١٠). وتاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ص ١٠٥٨ - ١٠٧٣.

(١٢) التبذل: استعمال الكلام المتبذل (م).

(١٣) كان مفتشاً أول للغة العربية في مصر. اشتهر بكتبه المدرسية في النحو والبلاغة، وله (مميزات لغة العرب) بحث قدمه لمؤتمر المستشرقين في فيينا سنة ١٨٨٦م. وابنته ملك حفني ناصف (باحثة البادية) توفي سنة ١٩١٩م.

حفني ناصف لمحمود غنيم (أعلام العرب).

(١٤) شاعر ناثر. قدم إلى مصر وهو في الثالثة من عمره. ودرس بها ثم أصدر جريدة (الاستقامة) عاش فترة في الآستانة (استانبول) عضواً في مجلس المعارف الأعلى. توفي بمصر سنة ١٩٢١م.

تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ١٠٧٦ - ١٠٨١. ومعجم المطبوعات ١٩٥١، ١٩٥٢م.

(١٥) الكلام المتعاضل: المتراكب المعقد (م).

(١٦) الحباحب: دابة تطير بالليل فيظهر من ذنبها نور ضعيف (م).

(١٧) الليل البهيم: المظلم لا ضوء فيه إلى الصباح.

(١٨) ولد في مدينة (جرجا) بمصر سنة ١٨٦٦م. ودرس في الأزهر تقلب في مناصب الفتيا والقضاء. عين رئيساً للقضاة في السودان مدة أربعة أعوام بترشيح من الشيخ محمد عبده. ثم شيخاً لعلماء الإسكندرية. فوكيلاً للأزهر. توفي سنة ١٩٣٩م.

الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة. د. محمد كامل الفقي ص ٣٣٢ - ٣٤٢.

(١٩) يقصد بالإمام «الشيخ محمد عبده» (م).

(٢٠) كان وكيلاً لمدرسة القضاء الشرعي. وأستاذ الشريعة الإسلامية بها. ثم مفتشاً للعربية في وزارة المعارف. ولما افتتحت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) سنة ١٩٠٨م عين مدرساً للتاريخ الإسلامي. وجمع محاضراته التي ألقاها في الجامعة وطبعها في كتاب (تاريخ الأمم الإسلامية) سنة

١٩١٦م. توفى سنة ١٩٢٧م.

معجم المطبوعات. ص: ٨٢٥ ـ ٨٢٦.

(٢١) عالم في اللغة. كان نائباً لرئيس المجمع العلمي العربي بدمشق وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة. وأستاذاً للآداب العربية في الجامعة السورية. حدثت بينه وبين مُعَاصِرَيْهِ عبدالله البستاني وأنستاس ماري الكرملي مناظرات في اللغة. له آثار في اللغة والتفسير. توفى سنة ١٩٥٦م بدمشق.

معجم المؤلفين ٣٠٦/٥، ٣٩٨/١٣.

(٢٢) العثار: السقوط.

(٢٣) ولد بالاسكندرية ودرس في الأزهر. ودار العلوم. ثم اختير في بعثة لانجلترا حيث مكث ثماني سنوات دارساً ومدرساً. عاد بعدها إلى مصر حيث عمل في وزارة المعارف وفي الصحافة. كان شديداً في نقده. توفى سنة ١٩٢٩م.

رجال عرفتهم ص: ١٧٥. وعبد العزيز جاويش لأنور الجندي (أعلام العرب).

(٢٤) جريدة اللواء أصدرها مصطفى كامل الزعيم الوطني (١٨٧٤ ـ ١٩٠٨م) في مصر سنة ١٩٠٠م. ولما توفى تولى رئاسة تحريرها عبد العزيز جاويش.

الصحافة العربية ص: ١٩٩.

(٢٥) محمد فريد وجدي صاحب (دائرة معارف القرن العشرين) و(الإسلام في عصر العلم) و(نقد كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين) مؤلف وكاتب مصري. أصدر جريدة الدستور. ثم الوجديات. وتولى تحرير مجلة الأزهر مدة تربو على عشر سنوات توفى سنة ١٩٥٤م.

معجم المطبوعات ١٤٥١. والأعلام ٢٢٠/٧. ورجال عرفتهم ص: ١٥٧.

(٢٦) يعقوب صروف: كاتب عالم مزج في كتابته بين العلم والأدب. يعد في طليعة الكتاب الذين طوعوا اللغة العربية لنقل العلوم الطبيعية أنشأ مجلة المقتطف في بيروت سنة ١٨٧٦م. مع زميله فارس نمر. ثم نقلاها إلى مصر. توفى سنة ١٩٢٧م. واحتجبت المقتطف عن الصدور سنة ١٩٥٢م.

الفنون الأدبية وأعلامها لأنيس المقدسي ٢٣٩. والصحافة العربية ١٨٧. ورواد النهضة الحديثة ٢١٩. ورجال عرفتهم ١١٥.

(٢٧) توفى سنة ١٩١٤م. وقد رثاه المنفلوطي في النظرات ٧٢/٣. وانظر (رجال عرفتهم) للعقاد ص: ١٩١.

(٢٨) محمد رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده. وصاحب مجلة المنار وأحد رجال الإصلاح الإسلامي في العصر الحديث. توفى سنة ١٩٣٥م.

معجم المطبوعات ٩٣٤. والأعلام ٣٦١/٦. ورجال عرفتهم ص: ١٦٩.

(٢٩) هو شيخ العروبة. كاتب. أديب. بحاثة. له اهتمام بإحياء التراث العربي. مؤلفاته كثيرة. بعضها لايزال مخطوطاً. توفى في القاهرة سنة ١٩٣٤م.

معجم المطبوعات ٩٧١. والأعلام ١٢٢/١. وأحمد زكي لأنور الجندي (أعلام العرب).

(٣٠) كاتب صحفي. أنشأ جريدة المؤيد ١٨٨٩م. وكانت تنشر مقالاتٍ لعدد من أعيان البيان في ذلك الوقت مثل: سعد زغلول، والشيخ محمد عبده، وإبراهيم المويلحي، والمنفلوطي، والسيد توفيق البكري.

توفي سنة ١٩١٣م. وقد رثاه المنفلوطي في النظرات ٣٧/٣.
الصحافة العربية ١٩٦. وتاريخ الأدب العربي للزيات ٤٤٨. ورجال عرفتهم للعقاد ١١.

(٣١) القراع: المضاربة (م).

(٣٢) ولد في سوريا سنة ١٨٥٦م. أنشأ مع يعقوب صرّوف مجلة (المقتطف) في بيروت. ثم انتقل إلى مصر وأصدر معه ومع زميلٍ ثالثٍ جريدة (المقطم). نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة نيويورك عام ١٨٩٠م. يعد من رواد الصحافة في البلاد العربية. حصل على عضوية مجمع اللغة في القاهرة. توفي سنة ١٩٥١م.
معجم المطبوعات ١٨٧٠ ، والأعلام ٣٢٤/٥.

(٣٣) السارية: الأسطوانة (م).

(٣٤) يلقب بأستاذ الجيل. كاتب. عالم. فيلسوف. كان له أثر كبير في توجيه حياة مصر السياسية والفكرية والاجتماعية في العصر الحديث. ولد عام ١٨٧٢م. وأنشأ جريدة (الجريدة) عام ١٩٠٧م. وتولى منصب مدير الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ووزارة المعارف. ودار الكتب المصرية. وأسندت إليه رئاسة مجمع اللغة العربية إلى أن توفي سنة ١٩٦٣م.
قصة حياتي لأحمد لطفي السيد. (سلسلة كتاب الهلال العدد ١٣١ عام ١٩٦٢م) ورجال عرفتهم للعقاد ص: ٢٢٣. وأحمد لطفي السيد (أستاذ الجيل) لأنور الجندي (أعلام العرب) وأحمد لطفي السيد أستاذ الجيل وراءه التراب. مقال للدكتور أحمد زكي في مجلة العربي. العدد ٥٤ ص ٢٢.

(٣٥) أحمد حافظ عوض من رجال الترجمة والصحافة في مصر. كتب في المؤيد. وعمل سكرتيراً للخديوي عباس الثاني. أصدر جريدة: (خيال الظل) و(كوكب الشرق) وعين عضواً في مجمع اللغة العربية. توفي سنة ١٩٥٠م.
الأعلام ١٠٤/١. ومعجم المطبوعات ١٣٩٢. ومعجم المؤلفين ١٨٦/١.

(٣٦) من كتاب الصحافة وروادها في العصر الحديث. ولد في لبنان. وانتقل إلى مصر سنة ١٨٩٠م. وتولى تحرير الأهرام بعد وفاة صاحبها بشارة تقلا سنة ١٩٠١م. توفي سنة ١٩٣٣م.
الأعلام ٧/٣، ومعجم المطبوعات ٥٥١، ومعجم المؤلفين ١٣٥/٤.

(٣٧) كان يشتغل بالترجمة من الانجليزية والفرنسية. عين وزيراً للأوقاف المصرية. له آثر مطبوعة. توفي سنة ١٩٤٨م.
الأعلام ١٥٣/٤. ومعجم المطبوعات ١٢٨٥. ومعجم المؤلفين ٢٥٩/٥.

(٣٨) أحمد فتحي زغلول. ولد في مصر. ودرس الحقوق في فرنسا. له آثار مؤلفة ومترجمة. عين وكيلاً لوزارة العدل سنة ١٩٠٧م حتى وفاته سنة ١٩١٤م.
الأعلام ١٨٥/١. ومعجم المؤلفين ٤٤/٢. ومعجم المطبوعات ١٤٣٥ ـ ١٤٣٧. وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٦٤٠/٢. وللمنفلوطي فيه رأي آخر أورده يوسف سركيس في معجم المطبوعات.

(٣٩) ولد في مصر. ودرس الحقوق في فرنسا. اشتهر بكتابيه (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة) وأحدثا دوياً كبيراً عند صدورهما في ذلك الوقت. توفي سنة ١٩٠٨م.
تاريخ آداب اللغة العربية ٦٤٤/٢. ورواد النهضة الحديثة ٢٦٦. ومعجم المطبوعات ١٤٨١.

والأعلام ٦/١٩.

(٤٠) شاعر ناثر. ولد في بيروت عام ١٨٦٧م. وانتقل إلى مصر. وانضم إلى أسرة تحرير جريدة الأهرام مدة تسع سنوات. ثم أنشأ مع شقيقه أمين الحداد وعبده بدران جريدة (لسان العرب) توفي سنة ١٨٩٩م.

رواد النهضة الحديثة ١٩٢. والشيخ نجيب الحداد لعادل الغضبان (نوابغ الفكر العربي) ونجيب الحداد: رائد النقد الأدبي الحديث لإسحاق موسى الحسيني. مجلة العربي العدد ٢٦ ص ٩٩.

(٤١) الحمارة: شدة الحر (م).

(٤٢) شاعر مشهور. لقب بشاعر القطرين (مصر ولبنان) وبعد وفاة شوقي وحافظ لقب بشاعر الأقطار العربية. له ديوان في أربعة أجزاء. كتبت عنه دراسات وأبحاث كثيرة.

خليل مطران. شاعر الأقطار العربية لفوزي عطوي (كتاب الهلال) العدد ٢٧٨. ومعجم المطبوعات ١٧٥٩ - ١٧٦٠.

(٤٣) من نوابغ الصحافة في المشرق العربي. نشأ في بيروت. وانتقل إلى مصر. فأنشأ جريدة (المشير) ومجلة (مرآة الحسناء) و(مجلة سركيس) توفي سنة ١٩٢٦م.

معجم المطبوعات ١٠٢١. والأعلام ٣/١٧٩.

(٤٤) صحفي. أديب. من كتاب الروايات. نشأ في طرابلس الشام وتعلم بها ثم انتقل إلى الاسكندرية. وأصدر مجلة (الجامعة) ورحل إلى أميركا سنة ١٩٠٧م. وعاد إلى مصر فعكف على التأليف والكتابة في الصحف حتى وفاته سنة ١٩٢٢م.

معجم المطبوعات ١٤٤٠. ورواد النهضة الحديثة ٢٦٨. والأعلام ٥/٢٣١. ورجال عرفتهم ص ١٩٩.

(٤٥) أديب. ترجم كثيراً من الروايات عن الفرنسية. وأصدر جريدة (فصل الخطاب) في الإسكندرية. واشترك في تحرير الأهرام. كما كان شاعراً مكثراً. توفي في بيروت مسقط رأسه عام ١٩٢٦م. الأعلام ٣/٣١٧. ومعجم المؤلفين ٥/٣١.

• آن الآوان لمراجعة النفس والعودة لحظيرة الإسلام، وعلينا التمسك بشريعتنا، فهي المحققة للعدالة والحرية والمساواة.

«فيصل بن عبد العزيز»